

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الملتقى الدولي "أدب الطفل العربي"

جامعة العربي بن مهيدي _ أم البواقي_

الباحث الأول: ط/د: كوثر بوقروز بجامعة العربي بن مهيدي _ أم البواقي_

الباحث الثاني: أ/د: شاکر لقمان جامعة العربي بن مهيدي _ أم البواقي_

الإيميل: kaoutherbougrouz@gmail.com

الإيميل: Chaker.lokmane@gmail.com

محور المداخلة: مقاربات نقدية لنصوص أدب الطفل العربي

عنوان المداخلة: "بوليفونية المونولوج في شعر الطفولة"

قراءة في تجربة ناصر الوحيشي_

الملخص:

تصبو هذه المداخلة إلى تسليط الضوء على تجربة شاعر جزائري معاصر في أدب الطفل، وتهدف إلى تقديم قراءة لشعره الطفولي وفق آلية نقدية سردية حديثة، وهي (بوليفونية المنولوج)؛ والمقصود بها تعدد أو ازدواجية السرد، على اعتبار أنّ النص الشعري المعاصر قد انفتح على الممارسة السردية مبتعدا عن السطحية في عرض الأفكار، ومباشرة القول، فأضفى الشاعر على شعره شمولية واتساعا تسمح بتعدد القراءات، وتطرح إشكالية مفادها: كيف تجلت (بوليفونية المنولوج) في شعر الطفولة عند الشاعر ناصر الوحيشي؟ ، وما هو دورها في بناء المعنى وتعدد دلالاته؟

الكلمات المفتاحية: الطفل، بوليفونية، منولوج، ناصر الوحيشي، الذات.

المداخلة:

1. مقدمة:

يعدّ شعر الأطفال من الفنون الأدبية ذات الخصائص الفنية والجمالية، يعمل على توظيفها الكتاب والشعراء المهتمون بالكتابة في أدب الطفل، شكلا ومضمونا؛ ونقصد بالجانب الشكلي العناية بقواعد الكتابة؛ فيسعى الكاتب أو الشاعر إلى تقديم نصوصه الطفولية في قوالب جمالية بصقل ذوق الطفل وتُمنّي فيه الجانب الأدبي، ومضمونا يهتم؛ بالموضوعات التي تستهدف الطفل وتوجّه إليه، عبر التركيز على قضايا وقيم تربوية وأخلاقية وإنسانية؛ لأنّ الغالب على الطفل الانفعال والوجدان بما يتلقاه من نصوص توجه إليه، وأدب الطفل يُتمتع الأطفال ويسهم في تنمية قدراتهم على التعبير، ويطلق العنان لخيالهم.

إن عملية اختيار قوالب شكلية بما تحمله من معجم لغوي وأساليب فنية، إضافة إلى اختيار المواضيع في أدب الطفل، لا يخلو من خطورة؛ لأنّ الكاتب يتعامل مع فئة حساسة في المجتمع، ولذلك فإنّ عملية الاختيار تسهم إلى حد كبير في قبول النصّ أو رفضه لدى الطفل، ومن المعروف أنّ الأطفال يحبون التغيي بالأناشيد وبالكلام الموسيقي المنعم الذي يُطرب النفوس، ويؤثر في الذوق، وعبر تفصي تاريخ أدب الطفل عند العرب، نجد مغيبا قديما، حيث استحوذ أدب الكبار على أقلام الكتاب والمبدعين، ولم يتمّ الالتفات إلى الكتابة الطفولية إلا في قرون متأخرة، شعرا ونثرا.

ومن المساهمين في تطوير أدب الطفل في الجزائر، الشاعر "ناصر الوحيشي" الذي اختار أن يكتب قصائد وأناشيد مفعمة بأساليب فنية خرج بها عن المألوف، هذا إضافة إلى اكتنازها بقيم تربوية وإنسانية وجمالية تعمل على خلق علاقة دينامية بينه وبين الأطفال، بما تحمله من أنساق سردية، اختار أن يمررها عبر نصوص يحكمها الوزن والقافية، عاملا على خلق ما يسمى في الخطابات السردية (بوليفونية المونولوج)، وذلك لوعي منه بأنه يتعامل مع فئة لا يختلف شعرها

عن شعر الكبار، وقد يعكس الشعر الموجه إليهم شخصية وفكر كاتبه وعلاقته بالطفل الصغير الذي يرى فيه انعكاسا لذاته.

تطرح هذه الورقة البحثية إشكالية مفادها: كيف تجلت (بوليفونية المنولوج) في شعر الطفولة عند الشاعر ناصر الوحيشي؟، وما هو دورها في بناء المعنى وتعدد دلالاته؟

وللإجابة عنهما وضعنا خطة مفادها: مقدمة، أولاً: مفهوم بوليفونية المنولوج، ثانياً:

بوليفونية المنولوج وازدواجيته في شعر الطفولة لدى ناصر الوحيشي، (1) الحوار الخارجي، (2) الحوار الداخلي ودلالاته، (3) انعكاس ذات الشاعر في الطفل، خاتمة.

بوليفونية المنولوج وازدواجيته في شعر الطفولة عند ناصر الوحيشي:

1) مفهوم بوليفونية المنولوج:

إنّ النظرة اللغوية لعبارة (بوليفونية المنولوج) تكشف للوهلة الأولى عن جمعها بين عنصرين: الأول (بوليفونية)، والآخر (المنولوج).

(البوليفونية) هي: لغة تعدد الأصوات، وأخذ المصطلح من علم الموسيقى، وتم نقله إلى حقل الدراسات النقدية والأدبية، والمصطلح يتم تداوله في الدراسات السردية والروائية خاصة التي تتعدد فيها وتختلف الحوارات والإيديولوجيات¹، وقد أشار "ميخائيل باختين" إلى تعدد الأصوات في رواية دوستويفسكي، وفي ذلك يقول: "إنّ كلمة واحدة بعينها، فكرة بعينها، ظاهرة بعينها، تجري بثلاثة أصوات وفي كل صوت من هذه الأصوات تبدو بنبرة خاصة ومتميزة، إن مجموعة بذاتها من الكلمات والنغمات، والتكوينات الداخلية تجري بواسطة الكلام الخارجي... وبواسطة الكلام المزدوج، ومع ذلك فإن هذه الأصوات تواجه بعضها البعض الآخر، إن هذه الأصوات تغني جميعاً لكنها لا تغني بصوت واحد، بل يؤدي كل واحد منها دوره الخاص به"².

أما المصطلح الثاني الذي أضفناه إلى مصطلح (البوليفونية) فهو: (المونولوج) وهو:
"الحوار الداخلي يركز فيه الكاتب على شخصيته وانطباعاتها وتصوراتها للحياة، متجاوزا بذلك
المورفولوجيا الظاهرة إلى وصف كوامن النفس"³.

(2) الحوار الخارجي في شعر ناصر الوحيشي:

يُعرّف الحوار بأنه من أهم التقنيات التي يوظفها السارد في النصوص القصصية والروائية،
ومع أنّه اشتهر في النثر دون الشعر، إلا أنّه لم يُغيّب في النص الشعري، خاصة في العصر
الحديث والمعاصر، إذ تواشجت الفنون شعرا ونثرا، و"أخذت التقنيات السردية تمارس حضورها
في بنية النصّ، تلك التقنيات التي تماهت مع الشعر في بذوره الجينية مؤكدا طبيعة الإنسان ورغبته
في الحكيم والسرد ليكشف عن وجوده، (تكلم حتى أراك)، فأخذت التقنيات السردية بمفهومها
الحديث طريقها إلى النصّ الشعري وأصبحت واحدة من جمالياته الجديدة التي يتكئ عليها"⁴.
وشعر وأناشيد "ناصر الوحيشي" الموجهة للأطفال يفتح على تقنيات تعبيرية تجمع بين
النص الشعري والخطاب السردية، حيث نجد الحوار الخارجي حاضرا في متنه عاملا على خلق
علاقة بينه وبين الطفل، فيستعير الشاعر لسان الطفل ليث له قيما تربوية متنوعة، فعمد الشاعر
إلى توظيف حوار درامي في ديوانه "رجاء"، الذي جعله حقلا مفتوحا على أساليب فنية سردية
شعرية متنوعة، وفي مطلعها الحوار الخارجي مع الطفل، حيث نجد في قصيدته المعنونة (نشيد
الوالدين) يقول:

فيا أمّهاه، يا أبتاهُ يا أنشودة بـفـمي

ويا شمسي ويا قمري ويا نجمي في الظلم

ويا أملا أعانقه ويا إشراقة الحلم

فيا أمّاه أنت البدء في الأفراح والألم

وأنت البسمة الخضرا جعلتّك خفقة بدمي

في المقطع السابق يبرزُ الحوار الخارجي في حديث الشاعر المتجسد في الطفل إلى أمه وأبيه باستخدام ضمائر المتكلم والمخاطب (أنت) للبوح بحبه وتعلقه بهما، وقد عمد إلى توظيفهما من أجل تقديم صورة الآخر أي (الطفل) في ذاته، وفي القصيدة تنبيه للطفل بأهمية الوالدين في الحياة.

وفي قصيدة شعرية أخرى بعنوان "أرعاك يا وطني" يستهلها الشاعر موظفا ضمير المتكلم (أنا)، وفيها يقول:

أنا أرعاك يا وطني برغم الجرح والمحن

وبين جوانحي أخفيك إن في السر والعلن

فلا الأحزان تُبعديني ولا الأهوال تمنعني

غدا ألقاك سوسنة زكت. بيضاء في زمني

تفوح بعطرها الأبدي لا تشكو خطى الوهن

تبرز في القصيدة رؤية الشاعر العاطفية للوطن التي يبثها للطفل في سبيل زرع وتنمية حب الوطن في قلبه ووجدانه، عبر خلق حوار درامي بينه وبين وطنه، وغلى الرغم من أن معجمه اللغوي في بداية القصيدة كان حزيناً تدل عليه المفردات التالية (الجرح، المحن، الأحزان، الأهوال) إلا إنه يتحول به إلى التفاؤل والأمل حيث يسعى إلى جعل وطنه (سوسنة) لا يشكو هموماً وأحزاناً، إنّ التركيز في هذه القصيدة على توظيف حوار سردي بينه وبين الوطن يكسر رتابة الشعر بما يتلاءم مع عقلية الطفل الذي يميل إلى الأساليب القصصية الممتعة، ولذلك تنبه الشاعر

إلى المزج بين الشكل الشعري وبين المضمون القصصي السردي محاورا وطنه، فضمن بذلك سهولة حفظ الأنشودة لدى الطفل إضافة إلى خلق المتعة لديه، وكذلك ركز على طرح قيمة تربوية مهمة جدا في لغته الموجه للطفل؛ تتمثل في ضرورة حب الوطن والعمل على إصلاحه.

وفي ديوانه "رجاء" تغنى الشاعر "ناصر الوحيشي" بالوطن، وقام بتقديمه إلى القراء الصغار بتسميات متنوعة (الجزائر، الوطن، الدم، البلاد...)، وقد ركز على اسم (الجزائر) مفضيا عليها طابعا أسطوريا يثير إعجاب الطفل بوطنه، ورأسما في مخيلته آيات إعجاب وفخر بالجزائر، عن طريق التوعية والإشارة إلى أمجادها العظيمة، وبذلك يحافظ على أمجاد الجزائر وصورتها المشرقة لدى الطفل⁵، ونجد ذلك يتمظهر في قوله:

جزائرنا عروس البحر يرنو غليك البحر والريان يدنو

شواطئك الجميلة كاسفات على الأحلام والآمال تحنو

جزائرنا هواؤك كان يشفي جراح المتعبين العابرينا

جزائرنا وصرت اليوم لغزا بدا سرّا يظل الحائرينا⁶

وفي مقطع آخر يقول:

وطني يا نجم الأوطان

يا رسما،، لاح لفنان

عنوانك تاج في عمري

وطني يا أفضل عنوان

فإلى رؤياك يحنّ دمي

لا أعرف لون النسيان⁷

نلاحظ أنّ الشاعر "ناصر الوحيشي" يُدع في اختيار مواضيع تدعو للفضائل السامية وتغرس في الطفل الثقة بوطنه، مع مراعاة اللغة الشعرية السلسة التي تعمل على إثراء رصيد الطفل اللغوي، وبذلك يكمن الحوار الخارجي مع الطفل عبر تبليغ أفكار موجهة له، على اعتبار أنّه سيد النصّ والبطل في كل القصائد الموجهة له.

(3) بوليفونية المنولوج الداخلي:

ينتج المنولوج الداخلي من خلال كلام الشخصية الكاتبة مع ذاتها، والغرض منه نقل القارئ إلى الحياة الشخصية والنفسية دون إشارة صريحة إليها أو شرح وتفسير لها؛ وإذا كان النصّ الشعري موجهًا إلى الأطفال، فمن الطبيعي أن تكون القصيدة تدور حول الطفل وتوجه له، يعرف المنولوج الداخلي بأنّه: "ذلك التكنيك الذي يستخدم بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية والعملية والنفسية لديها دون التكلم على نحو كلي أو جزئي في اللحظة التي توجد فيها هذه العمليات في المستويات المختلفة للانضباط الواعي قبل أن تتشكل للتعبير عنها بالكلام على نحو مقصود"⁸.

يحدث "ناصر الوحيشي" عبر توظيف تقنية الحوار الداخلي كسرا في نسق خطابه الطفولي؛ فيجعله سردًا ثنائيًا يركز على الطفل، كما يعود بالذات إلى مراحل حياتها الأولى؛ إلى الطفولة، وقد تنبه الناقد "يوسف وغليسي" إلى توفر هذه التقنية السردية في ديوان "رجاء" الموجه إلى الأطفال، فقال في مقدمة الديوان: "لئن كانت هذه القصائد (الأناشيد) موجهة في أصلها إلى الأطفال، فإنّ السطور المتواضعة التي ارتأينا أن ندبجها من حول الأناشيد تستهدف الكبار أساسًا، وإن اتخذت من عالم الصغار مدارًا لها، ومن الممتع أن يتمازج هذان العالمان في شخص صاحب هذه الأناشيد"⁹.

هناك نماذج متعددة للمنولوج الداخلي في قصائد الشاعر "ناصر الوحيشي" الموجهة للأطفال، نذكر منها قصيدته المعنونة بـ: "نشيد الوداع" ومضمون القصيدة يفصح عن العلاقة التي تربط الشاعر بالأطفال المتعلمين الذين تعامل معهم يوماً ما، وبقيت ذكراهم في وجدانه، ورغم أنّ العنوان يدل على أنّه فراق ووداع أبدي إلا أنّ مضمون القصيدة يخالف ذلك؛ وذلك عبر تأكيد أواصر علاقته مع الأطفال، وعبر ذلك تتمظهر بوليفونية المنولوج الداخلي في القصيدة، إذ يتحول الشاعر من الحوار الداخلي مع الأطفال إلى حوار داخلي نفسي تسيطر عليه نفسية الشاعر الشجاعة التي تهتم بالأطفال وتؤكد على عدم نسيانهم عاطفياً ووجدانياً، ومن مظاهر اهتمامه بتلك الشريحة كتابته لقصائد وأناشيد لها تحكمها بؤر ذات مقصدية تعليمية تهيئية، وما "يؤكد أنّ الوداع في قصيدة الشاعر "ناصر الوحيشي" لم يكن انقطاعاً أو غياباً... وإن تحقق الغياب زمانياً ومكانياً... هو جملة التراكيب والبنى اللغوية التي ترجمت حميمة وأبوة العلاقة التي تربط الشاعر بالأطفال، كما تترجم نظرته للجنس البشري المميز بخصوصية الإنسان"¹⁰.

يقول "ناصر الوحيشي" في مطلع قصيدته:

أنا لن أقولَ إلى اللقاء أنا لن أقولَ أُودِعُ¹¹

يصدّر الشاعر قصيدته بضمير المتكلم (أنا) الذي يجعل من بوحه بمشاعره تجاه الأطفال خاصاً به دون غيره، وفيه تأكيد على عدم مفارقتها عالم الأطفال، وفي هذه القصيدة لا يتخرج الشاعر من الإدلاء بنفسيته؛ إذ إنّه لا يريد أن يفارق عالم الأطفال ولا أن يغادر عالمهم.

إنّ بوليفونية المنولوج التي يخلقها "نشيد الوداع" يشير إلى دلالات كثيرة يغيب ذكرها في النص الشعري، من حيث إنّ الشاعر "ناصر الوحيشي" يدور في حلقة مغلقة قطبيها (الأنا والآخر المتمثل في الأطفال) ويُخرج منها الأشخاص الآخرين، وذلك لرفضه وعدم قبوله لعالم الكبار الذي يهرب منه إلى عوالم الطفولة التي تحكمها البراءة والتواضع ورهافة الحس والوفاء، ويتكرر ضمير المتكلم في مواضع عديدة من القصيدة، حيث يقول في مقطع آخر منها:

أنا بينكم أنتم معي

أسماءكم ألقابكم من مهجتي لا تُنزع

أنا لستُ أنسى صُحبتِي¹²

يؤكد ضمير المتكلم المكرر علاقته بالأطفال الحاضرين دائما في ذهنه ووجدانه، ومن شدة تلك العلاقة يفصح بالحوارات النفسية الداخلية، ففاض بما قلّمه شعرا لا نثرا لغلبة العاطفة على وجدان "ناصر الوحيشي".

في قصائد وأناشيد متنوعة يوظف "ناصر الوحيشي" الحوار المتعدد ويطوّعه حسب سياق قصائده في الطفل، وجدير بنا الإشارة إلى أنّ الحوار الداخلي والخارجي يسهم في خلق تعددية الرؤية، ويجعل النص الشعري يستوعب عوامل خارجية وداخلية أسهمت في تشكل النص.

يعمد الشاعر إلى بث مشاعره وأحاسيسه حول الطفولة من خلال القصائد الموجهة للطفل، فيستعير لسانه للإفصاح عنها، حيث نجد في قصيدته المعنونة بـ: "جدي، جدي" يخلق ما اصطالحنا عليه بـ"بولونية المونولوج"؛ إذ يمزج بين الحوار الداخلي والخارجي، فالقصيدة عموما في أدب الطفل تعلمه خصالا طيبة تجاه أسرته أي جده، ويزرع فيه حب الجد والإحسان إليه، وفيها يقول:

جَدِّي جَدِّي خُذْ مَا عِنْدِي

أنا لا أنسى هذا عهدِي

بك يا جَدِّي يحلُو السهر

زُدْنَا قصصا أنا أنتظر

هات الحلوى أخفي الشكوى

فإذا حضرتت كانت سلوى

أنا لا أحصي ذي أفضالك¹³

نلمح في القصيدة السابقة تعدد الحوار بتعدد شخصية الشاعر، بين كونه شخصاً ناضجاً يُقدّم تجربته إلى الطفل وينبئه إلى أهمية الجد في الحياة، إلى عودته إلى طفولته واستذكاره لذكرياته مع جده، وبذلك هو يخاطب الطفل بعقل ووجدان طفل يُشابهه، وهكذا تتعدد الأصوات في القصيدة بين الحاضر والماضي الذي يعود إليه الشاعر لاستحضار مواضيع قصائده الطفولية، ومن تجربة "ناصر الوحيشي" في الكتابة الطفولية، يتبين أنّ الشعر الطفولي في ظاهره موجه إلى الأطفال لكنه في باطنه موجه إلى فئة الكبار ومُعبر عن جوانب من حياتهم، ولذلك يتعلقون به ويحبون مطالعته والكتابة فيه.

كما نجد بوليفونية مونولوجية تكسر الحدود بين عالم الطفل وعالم الكبار، بحيث يتردد الحوار الخارجي والحوار الداخلي، ماحياً الحدود الفاصلة بينهما، وذلك لإفساح المجال للانفعالات التذكيرية، فيعود الشاعر إلى الماضي ويجاور ذاكرته لتقدم له صور منه يمن إليها، حيث يقول:

ماذا أشتّم؟... وما أجدُّ

مما أرضاهُ... أنا الولدُ

بابا قد حلّ بمجسلنا

هلاً وقّيت بما تعدُّ؟

أستنشقُ رائحة الحلوى

والأنفُ سيرفَعُها دعوى

افتح يا بابا غُلبتنا

آه، حلوى حلوى حلوى

دمعت عيناهُ ومدَّ يدا

والجسْمُ تمايل مرتعدا

هذي حلواك فسر فرحا

إني أبصرتك مجتهدا¹⁴

يجرف الشاعر في قصيدته سيلاً من الذكريات إلى الماضي، إلى أيام والده، فيتقدم الفعل الماضي وكأنه حاضر في حاضره، فيعيد تكرار لحظات الطفولة التي عاشها وواقعه المعيش، ومع ذلك فهو لا يُقصي مُتلقي قصيدته . أي الطفل . فيعمد إلى توظيف قيم تربوية، منها أن لكل مجتهد نصيباً، فيحثّ الأطفال على الاجتهاد والتحصيل الدراسي الجيد، الذي يدخل السرور على الوالدين.

(4) انعكاس ذات الشاعر في الطفل:

مما سبق من تحليلنا لبعض النماذج الشعرية في أدب الطفل للشاعر "ناصر الوحيشي" يضيفي بنا البحث في بوليفونية المونولوج إلى أنّ اختيار الشاعر للكتابة في هذا الفن الأدبي الموجه للأطفال يحمل دلالات انعكست في أشعاره؛ فالشاعر يكتب لنفسه قبل أن يكتب للطفل، حيث تسيطر عليه مشاعر وذكريات طفولته التي يحن إليها ولذلك يجد راحة في التعامل مع الأطفال والعيش في عالمهم، ولذلك يؤكد في قصائده أنّه لن ينساهم بل ويرعاهم حتى يسطع نجّمهم في عالم الكبار.

كما نلمح في بعض القصائد بخاصة في ديوانه الموسوم بـ: "رجاء" علاقة وطيدة بعالم الأطفال، فالموضوعات من ذاكرة ومخيل الشاعر في فترة الطفولة يقدمها في قالب موضوعاتي تربوي تعليمي، إلا أنّ اللغة والأسلوب في بعض القصائد صعب على الفهم وأعلى من مستوى إدراك الطفل، كما أنّ الموضوعات كلها واقعية بعيدة عن توظيف الخيال.

وبذلك فإنّ الشاعر "ناصر الوحيشي" يمارس تعددية الصوت اللغوي والفني؛ فالظاهر كتابة للأطفال والمضمر هو كتابة للكبار، وللذات خصوصا.

5) خاتمة:

- يستقطب شعر "ناصر الوحيشي" الطفولي تقنيات سردية حوارية مع الحفاظ على البنية الإيقاعية كعامل أساس في نصوصه الشعرية.
- تطرق الشاعر "ناصر الوحيشي" إلى مواضيع مهمة ضمن أدب الطفل، تحمل قيما تربوية وأخلاقية؛ منها حب الوطن الذود عنه، والتحلي بالأخلاق الفاضلة مع الأسرة والأهل...
- ضمّن الشاعر قصائده آليات سردية للخروج من حد الوزن والقافية للتعبير بأسلوب سردي قصصي الذي يُجبه الطفل ويتجاوب معه.
- يحدث الشاعر بوليفونية مونولوجية، عبر المزج بين الحوار الخارجي والداخلي، والعودة من الحاضر إلى المستقبل ليبيث رؤاه حول عالم الأطفال.
- تسهم أناشيد وقصائد "ناصر الوحيشي" في التنمية السليمة للطفل من خلال تركيزه على الأخلاق الفاضلة.
- نلمح في قصائد الشاعر تعبيرا عن الذات والتجارب الشخصية والحنين إلى الماضي.

6) التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بالمقاربات النقدية لأدب الطفل للخروج بتوجيهات وتعليمات تصحح بعض الأخطاء الواردة في هذا النوع من الكتابة لكي تتلاءم و إدراك الطفل.

7) قائمة المصادر والمراجع:

- أبو طالب محمد، بوليفونية الخطاب السردي في رواية ججمتتان، منصة كليك برس، السودان، 2020.
- بوفاس عبد الحميد: أدب الأطفال بين البنية الإيقاعية والبنية الدلالية قصيدة نشيد الوداع لناصر الوحيشي نموذجاً، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، ميله، الجزائر، مج: 03، عدد: 2، 2017.
- جيرالد برنس: المصطلح السردى، ترجمة: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر. عبد الناصر هلال: آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، القاهرة، مصر، 2006م.
- روبرت همفري، تيار الوعي في الرواية الحديثة، ترجمة، محمود الربيعي، دار المعارف، القاهرة، 1975م.
- عبد الحكيم غضبان، آمال لواتي، جماليات شعر الطفولة في ديوان رجاء، مجلة الآداب والحضارة الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، مج: 13، عدد: 27.
- ميخائيل باختين: شعرية دوستوفسكي، ترجمة، جميل نصيف التكريتي، دار توبقال، المغرب، ط: 01، 1986.
- ناصر الوحيشي: رجاء، دار القلم، الجزائر، ط: 01، 2000.

-
- ¹ ينظر: أبو طالب محمد، بوليفونية الخطاب السردي في رواية جمجمتان، منصة كليك برس، السودان، 2020، ص: 02
- ² ميخائيل باختين: شعرية دوستوفسكي، ترجمة، جميل نصيف التكريتي، دار توبقال، المغرب، ط: 01، 1986، ص: 321.
- ³ ينظر، جيرالد برنس: المصطلح السردى، ترجمة: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ص: 115.
- ⁴ عبد الناصر هلال: آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، القاهرة، مصر، 2006م، ص: 194.
- ⁵ ينظر: عبد الحكيم غضبان، آمال لواتي، جماليات شعر الطفولة في ديوان رجاء، مجلة الآداب والحضارة الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، مج: 13، عدد: 27، ص: 35
- ⁶ ناصر الوحيشي: رجاء، دار القلم، الجزائر، ط: 01، 2000، ص: 19.
- ⁷ ناصر الوحيشي: رجاء، ص: 57.
- ⁸ روبرت همفري، تيار الوعي في الرواية الحديثة، ترجمة، محمود الربيعي، دار المعارف، القاهرة، 1975م، ص: 26.
- ⁹ المصدر نفسه، المقدمة.
- ¹⁰ بوفاس عبد الحميد: أدب الأطفال بين البنية الإيقاعية والبنية الدلالية قصيدة نشيد الوداع لناصر الوحيشي نموذجاً، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، ميله، الجزائر، مج: 03، عدد: 2، 2017م، ص: 80
- ¹¹ ناصر الوحيشي: رجاء، ص: 20.
- ¹² ناصر الوحيشي: رجاء، ص: 20.
- ¹³ ناصر الوحيشي: رجاء، ص: 12.
- ¹⁴ ناصر الوحيشي: رجاء، ص: 42.